تجلياتهن
مهرجان المرأة الثقافي

ملحق يصدر عن جريدة المدى بمناسبة
مهرجان المرأة الثقافي

العدد(1756) السنة السابعة - الاثنين (29) آذار 2010

أقامتها مؤسسة المدى وجامعة بغداد

فعاليات بانورامية في (تجلياتهن) بمشاركة واسعة من النصف الآخر

في صباح ربيعي طرزته حبات المطر، ووجوه طالبات جامعة بغداد، انطلقت فعاليات مهرجان المرأة الثقافي(تجلياتهن) الذي أقامته مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، كجزء من أسبوع المدى الثقافي، وبالتعاون مع جامعة بغداد، وبمشاركة كلية التربية للبنات وكلية الآداب وكلية التربية ابن رشد وكلية الفنون الجميلة. وكان منهاج المهرجان الذي يستمر ليومين، في يومه الأول حافلاً بالفعاليات المنوعة المتمثلة، بمعرض للصور الفوتوغرافية، ضم اثنين وثلاثين صورة لاثنين وثلاثين فوتوغرافياً، ومعرض للخط والزخرفة والصناعات اليدوية والشعبية، ومعرض للكتاب، وتقديم معزوفات موسيقية لفرقة النهرين، وألعاب الجمناستك والمبارزة وقراءة نقدية لرواية تحت سماء كوبنهاغن. وانطلق الفعاليات بالنشيد الوطني(موطني) قدمته. مجموعة من طالبات كلية التربية للبنات، وبعدها قدمن أغنيات تراثية ثم قدمت فقرات الحفل الإعلامية إيمان علاء قائلة:

السيدات والسادة الحضور احتفاء بالمرأة العراقية المبدعة احتفاؤنا هذا وهاهو إبداعها يتجلى في احتفائنا هذا، شاعرة، ورسامة، ممثلة، فضلاً عن كونها مبدعة، إذ نقف هذا اليوم بهذا الصرح الأكاديمي نراها مثل فراشة تنتقل بين أروقة المعرفة فيتجسد احتفاؤنا واقعاً لنقف دقيقة فرح احتفاء ببناتنا وهن ينشدن للوطن، لنا، لعراقنا الجديد..

صناعات شعبية ويدوية

داخل اروقة المعرض ثمة صناعات شعبية ويدوية مختلفة شاركت فيها جمعية أحياء التراث الشعبي التي شاركت بعدة معروضات كان أولها (تعويذات) معرضاً لا عمال السيراميك والذي حدثتنا عنه سماره فهمي قائلة: مشاركتنا بإعمال السيراميك التي هي عبارة عن تعويذات تصنعها العائلة العراقية في داخل منازلها اتقاء من الحسد و(حجول) سيراميكية وأحزمة ذهبية تستخدم في الفلكلور التراثي الكردي ويسمى (حزام سلاح) كما ان هناك جداريات تخص الفلكلور العراقي مثل الشناشيل البغدادية وهي معروضة للبيع. الفنان نمير حسين قال عن معروضاته التي هي عبارة عن أعمال خشبية: أعمالي توضح الجوانب الفلكلورية التي لا يعرفها الشباب فانا أوضحها بصورة مصغرة حتى يكونوا على اطلاع بما كانوا يمارسونه البغداديون القدامى من مهن.

مساعدات للعوائل المتعففة

أما رقية عبد الله جميل فقد تحدثت عن مشاركتها في المعرض قائلة: مشاركتي عبارة عن حقائب من القماش للنقل والتسوق وهي محدودة ولكني يجب ان أشارك الناس وأقدم لهم المساعدة على قدر استطاعتي، فمن ريع هذه المعروضات أساعد العوائل الفقيرة والأرامل والأيتام، في أول الأمر كانت أعمالي محدودة إلا أنها تطورت بمساعدة الوزيرة نرمين عثمان التي شجعتني لاكمل ما بدأت، وهذا ثالث معرض لي بعد معرض لي في اتحاد الأدباء ورابطة المرأة.

مئة عنوان في معرض الكتاب

ومن ضمن المعارض كان معرض الكتاب الذي حدثنا عنه المشرف على المعرض باسم ناصر قائلاً: "ان هذا المعرض الذي يقام على اروقة كلية التربية للبنات هو جزء من احتفالية كبرى والشيء المفرح أن هناك ارداة قوية واقبالا كبيراً على اقتناء الكتاب وخاصة من قبل المرأة التي تختار من جميع العناوين التي تخص الثقافات المتنوعة ، الاقبال كبير ونحن بدورنا لم نحدد العناوين بل جاءت تخص جميع الثقافات الادبية والعلمية، وبالرغم من قصر المدة حاولنا ان نجهز المعرض بأكثر من مئة عنوان وعدد الكتب قد يتجاوز الالفين كتاب اغلبها من اصدارات المدى.

بعدها عرض فيلم(لنكتب اسم الموطن) اعداد سعاد الجزائري واخراج ماهر مجيد ومن إنتاج مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ومن خلال الفيلم أخذت آراء بعض الطالبات حول قراءة الكتاب وقالت احداهن: ان الجاحظ لا يقع بيده كتاب الا استوفى موضوعه وهي خصلة جيدة يجب ان نقتدي بها ونجسدها في حياتنا وكل كتاب يقع بيدنا سواء أكان علمي ام أدبياً ام سياسياً لنأخذ منه الموضوعة التي تفيد حياتنا وكنا نتبادل الكتب ولكن هذا الأمر لا نراه الان بين الطلبة والشباب وقد قل الى حد ما حدنا نتبادل الرسائل بالموبايلات اما الأخرى فقد علقت قائلة: نادراً ما نرى الشباب يقرأون لذلك أصبح عدم فهم حتى في المناهج المدرسية ما تسبب في هبوط الوعي الفكري والمعرفي للشباب.

نرمين عثمان: المهرجان مهم ويعرض الإبداعات الموجودة عند النساء

بعد ذلك افتتحت وزيرة البيئة نرمين عثمان مع رئيس الجامعة د. موسى الموسوي معرضاً للصور الفوتوغرافية والخط والزخرفة ومعرض الكتاب وفي تصريح خصت به المدى قالت وزيرة البيئة: ان هذا المهرجان مهم وخصوصاً كونه يقام في الكليات ولأنه عرض الابداعات الموجودة لدى النساء في الإبداع العلمي والفني والمجالات الثقافية الأخرى والمهمة ايضاً، انا اعتبر كلية البنات من الكليات التي تهتم بالثقافة وفي نفس الوقت، ان الثقافة كلمة مؤنثة لذلك يجب علينا نحن النساء وخاصة في الكليات المختصة بالثقافة النسوية عدم الاعتماد عل الثقافة الذكورية ويجب ان نؤنث السياسة،ولا نجعلها محصورة بالذكر.

فالثقافة مهمة بالنسبة للمرأة والمهرجانات الثقافية والمهرجانات الرياضية وهي عرض للأبداعات الأخرى عدا الإبداع العلمي والمنهج الجاف الموجود داخل الكليات لان المناهج الموجودة داخل الكليات لا تبرز كل الإبداعات الموجودة في داخل نفس الطالب لذلك نحتاج الى قيام مثل هذه المهرجانات لعرض الإبداعات وهذا المهرجان يتميز وهو صحيح في كلية البنات ولكننا نجد الطلاب وجودهم ايضاً مهم في هذا المهرجان، وهو تبادل الأفكار بين الطالب والطالبة والمنافسة فيما بينهم على الإبداع، وهذا المهرجان مهرجان ثقافي مهم لحصد الإبداعات لدى الطلبة عدا الدراسة والمناهج الدراسية لعرض الجوانب الجمالية والفنية وفي نفس الوقت نشكر مؤسسة المدى للاهتمام بالجانب الثقافي والمجالات الأخرى ، المدى مشهورة بمهرجاناتها الثقافية داخل الكليات.

موسى الموسوي: الاحتفاء بالمرأة يعني اهتمامنا بها

بعدها ألقى الدكتور موسى الموسوي كلمة جاء فيها: معالي وزيرة البيئة المحترمة السادة المسؤولين المحترمين، السادة الحضور الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسعدنا ويشرفنا في هذا اليوم ان نستضيف مهرجان المرأة وبالتعاون مع مؤسسة المدى الإعلامية وبالتعاون مع خمس كليات من جامعة بغداد، وهي كلية الآداب والتربية الرياضية للبنات والتربية ابن رشد وكلية الفنون الجميلة والعلوم للبنات ترحب بهذه الفكرة ونشكر مؤسسة المدى التي تتعاون دائما مع جامعة بغداد عند إقامة مهرجاناتها الثقافية ومعارض الكتب التي تقيمها في مختلف أنحاء العراق تحية الى رئيسها والى العاملين معه في دعم الجامعة ونشاطاتها واحتضان الجامعة لمهرجانات المرأة التي اصبحت متكررة ما يعكس اهتمام الجامعة بنصف المجتمع العراقي وهن يستحققن ذلك، ونتمنى ان تكتمل البرامج وتوضع الخطط للتطوير والاستمرار بهذه المنهجية. نتمنى للجميع الموفقية والازدهار واشكر كل العاملين واللجنة التحضيرية التي قامت على هذا العمل.

عميد كلية البنات: مشاركتنا وليدة الدور الريادي للمدى

ثم تحدث السيد عميد كلية البنات د. عامر محمد علي الذي قال: تتشرف كلية التربية للبنات في جامعة بغداد باستضافة فعاليات المهرجان الثقافي الثاني للدراسات الإنسانية الذي يقام تحت شعار (تجلياتهن) ولم تكن مشاركتنا للمدى في هذا المهرجان الاّ وليدة الدور الريادي الذي أخذته المدى عن المرأة في مختلف المجالات ونأمل ان تجد هذه الفعاليات المشتركة صدى لتكون مقدمة للتعاون بين المؤسسات الثقافية المستقلة والمؤسسات الأكاديمية العريقة، ولكون المرأة في كليتنا محوراً نعمل كلنا في سبيل تقدمه العلمي والحضاري أردنا في هذا المهرجان ان نبرز دورها في هذا المحور.

غادة العاملي: كل عام نمشط خصلة شعر بأصابع العمل

معالي السيدة نرمين عثمان المحترمة
الاستاذ الدكتور موسى الموسوي المحترم
السيدات والسادة الحضور
السلام عليكم

مع كل اذار يتقدح.. ننظر خلفنا لنحسب ماذا قدمنا للمرأة العراقية واين تقفُ بأكاليلها في واقع ما زال حراكه ذكورياً.. في كل عام نمشط خصلة شعر جديدة باصابع العمل ونضيف شيئاً لهامات النساء كي يعاد اليهن عرشهن الخلاق وسحرهن الرافديني..

وجاءت اعوام ما بعد السقوط بكل ما حققته من إنجازات دستورية عززت مكانة المرأة في ان تكون قائدة وفاعلة الا ان الخجل ما زال يطفح على وجوه الرجال فتكررت مأساة الأنثى مجددا مع الاحتراب الطائفي الذي اشعل ايام نسوتنا حزناً والتهم اجمل سنوات فتياتنا، ثم فتحت المرأة عينها لتجد نفسها ضائعة بين طوائف واحزاب واثنيات، وغير قادرة على المضي نحو مشروعها الخاص.

اليوم تسعى مؤسسة المدى الى الامتداد بنشاطاتها نحو جغرافية جديدة وهي مهتمة باشاعة الثقافة بوصفها الطاقة الاكثر تجليا في التغيير، من هذا المنطلق ارتأت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ان تقيم اسابيعها في اكثر من مكان وان تنتقل بالحدث الثقافي من منصة الاحتفال الى حيث يكمن الابداع. وها نحن اليوم نجتمع احتفاء بالمرأة في ظل تجربة انتخابية عززت المناخ الديمقراطي في بلادنا وفتحت الباب أمام ترسيخ حضور المرأة في العمل السياسي بوصفها محركاً حياتياً ، فليس أمامنا سوى ان نجذر هذا الحضور اجتماعياً وثقافياً ومن ثم واقعياً.

اعتادت مؤسسة (المدى) الاحتفاء سنويا بطيف نسوي فاعل وبشريحة نسوية مؤثرة، وها نحن نعمل اليوم بالمشاركة مع عالمات العراق وطالباته المبدعات في المؤسسات الاكاديمية.

فلنحتف بها عراقية اولا..لنحتفِ بالمرأة.